

المحاضرة رقم "07"

❖ بناء اللغة:

تمهيد:

إن الاهتمام ببناء اللغة وتراكيبها موضوع يتداخل فيه العديد من العلوم بجانب علم النفس مثل علم اللسانيات الذي يبحث في قواعد اللغة، وعلم الصوتيات الذي يبحث في الأصوات البشرية وهي التي تعرف بـ"الفونيمات" وكذلك علم الدلالة الذي يبحث في معاني الكلمات والجمل، وبذلك فإن علوم اللغة إجمالاً قد ساعدت علماء النفس في توفير المفاهيم التي تصف بناء اللغة وتراكيبها.

❖ اللغة وتراكيبها:

يؤكد كل من "هانت" و"أليس" (hunt and allis,1993) أن هناك مستويين في دراسة بناء اللغة وتراكيبها وهما :

❖ المستوى الأول: يتكون من دراسة الفونيمات والمقاطع.

أ- الفونيمات: تتألف اللغة البشرية من بصفة عامة من أصوات أولية عديمة المعنى عرفت باسم "الفونيمات" التي تعد أصغر وحدة في اللغة المنطوقة ليس لها معنى، فهو أصغر وحدة صوتية تعتمد على المخالفة التي تعني استبدال فونيم بآخر في كلمة يستلزم تغيير معنى الكلمة أو وظيفتها، حيث أن (النون) (التاء) في اللغة العربية فونيمان مختلفان لكل منهما وظيفة متميزة، فكلمتا (ناب) و(تاب) يختلف معناهم بسبب وجود النون في الأولى والتاء في الثانية. وهذا التمييز يكون في الصوائت أيضاً كما في التقابل بين الفتحة والضمة في كلمتي: (كْرَم) و(كُرْم)، فالفتحة فونيم والضمة فونيم آخر، وكذلك التقابل بين الحركات القصيرة والطويلة، فالفتحة القصيرة والفتحة الطويلة في كلمتي: (مَطَر) و(مَطَّار) فونيمان مختلفان.

فإذا راقبنا النمو اللغوي عند الطفل، فإننا نلاحظ أن بداية لغته من خلال المناغاة ما هي إلا ترديد عشوائي لبعض الفونيمات اللغوية والتي تتحول بفعل عوامل التعلم والتنشئة الاجتماعية إلى مفردات بسيطة مثل كلمة "ماما"، "بابا".

ب- المقاطع: هي الوحدة الثانية في بناء اللغة وتعد أصغر وحدة ذات معنى في اللغة.

مقياس علم النفس اللغوي "السنة الثانية أرتوفونيا "

الأستاذة ضيف2024 .

فالمقطع عبارة عن مجموعة من الفونيمات المركبة وفق نظام معين في لغة معينة، ويمثل درجة

أعلى من الفونيم في سلم الوحدات الصوتية.

❖ **المستوى الثاني (المستوى المتقدم من اللغة):**

يتعلق هذا المستوى بآلية دراسة الأصوات وتركيب المقاطع، ولقد تبني علماء النفس الاهتمام

بالكلمات والعبارات والجمل أكثر من التركيز على البناء والتركيب. ولقد ميزوا بين مستويين وهما:

أ- المستوى الأول: يتعلق بالتركيب السطحي للجمل.

ب- المستوى الثاني: يتعلق بالتركيب العميق للجمل(مضمون هذه الجمل).